

حول مُعْجَمِ الدَّمِّ وَالْعِظَامِ

الدكتور محمد سليم صالح

معجم الدم :

طلعت معجم الدم ، تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، وانه لجهود كبير يستحق عليه الاستاذ الفاضل كل تقدير وثناء .

جلبت نظري بعض النقاط التى وردت في المعجم ، وقد رغبت مخلصا ان ادون ملاحظاتي حولها ، فمما تجدر الاشارة اليه هو عدم ورود كثير من المصطلحات التى لها علاقة بالدم وبالإمكان اضافتها الى المعجم لتعطيه صفة العمومية والشمول، وورود بعض المقابلات العربية والشروح التى أرجو ان تضاف اليها شروح اخرى لتتماشى مع مفهوم العلم الحديث او ان تحذف لعدم صلاحيتها بنظري ، بالاضافة الى اختلاف مفهوم المصطلح الاتكليزى عن المصطلح الفرنسى في بعض فقرات المعجم .

ان الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله معروف بتضلعه من اللغة العربية واللغة الفرنسية وهو يعتمد في وضع مشاريع المعاجم وخاصة العلمية منها على الهيئات العلمية والجامع اللغوية كمجمع القاهرة ومجمع دمشق والمجمع العلمى العراتى بالاضافة الى الجامعة السورية والمعاجم المختلفة ، وهو يعمل على تحقيق رسالة المكتب من تنسيق ما يرد عليه من ايضاح وتفسير للمقابلات العربية ، وبالتالي يتقبل النقد البناء في ما يصدر عن المكتب ، ورائد الجميع خدمة الوطن العربى من مغربه الى مشرقه وأن يثبت للجميع ان اللغة العربية هى لغة علم وحضارة في الماضى والحاضر وفي المستقبل .

معجم العظام :

قرات معجم العظام ، تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، ووجدته كمثيله معجم الدم مجهودا كبيرا يستحق عليه الاستاذ الفاضل الثناء والتقدير . وفي الوقت نفسه اود ان ابين بعض ما لفت نظري مجال العظام التى لم تدون في المعجم .

اولا : هناك الكثير من المصطلحات العلمية في مجال العظام التى لم تدون في المعجم .

ثانيا : ورود بعض المصطلحات التى ليس لها علاقة بالعظام ويفضل أن تحذف من المعجم .

ثالثا : تكرار بعض المصطلحات .

رابعا : وضع عدد كبير لانواع الكسور ، فهناك ما يقارب الثمانية والثمانين نوعا من هذه الكسور مثل كسر الحق ، كسر الحوض ، كسر الياء ، كسر الشظية ، الخ ... وكان بالإمكان الاكتفاء بعدد معين منها .

خامسا : التأكيد احيانا على الشروح والمقابلات القديمة التى لا تتماشى مع العلم الحديث ، أرغب مخلصا ان تضاف اليها شروح اخرى او ان تحذف لعدم صلاحيتها .

سادسا : اعطاء مقابلات عربية مختلفة لمصطلح اجنبى واحد وفي مواضيع مختلفة من المعجم .

معجم الدم والعظام في الميزان

التعريب دائما الى الانطلاق من مفهوم علمى انساني شامل لا يثائر لا بالفكر الغربى ولا بالفكر الشرعى لان مجال العلم واحد وهو انساني المبني والمعنى .

وفي خصوص تكرار بعض المصطلحات نؤكد ان ذلك صحيح ولكنه مقصود لاننا نكرر احيانا المضاف والمضاف اليه في الترتيب الابجدي .

وباقى الملاحظات وجيهة نجدد شاكرين للاخ الاستاذ الفاضل اتنا سنعمل في طبقات مقبلة بما فيها من توجيه .

ونحن نؤكد بهذه المناسبة اننا قلما نتلقى ملاحظات حول معاجمنا لانها مجرد مشاريع قابلة للأخذ والرد وان كان النقد ينصب في الغالب على المصطلحات المولدة او المصدق عليها من طرف المجامع او احدى الجامعات العربية لا يكون لنا فيها في مرحلة أولى الا التجميع والتنسيق تاركين التعليق والتوجيه والتصحيح لمرحلة ثانية في نطاق احد مؤتمرات او ندوات التعريب .

ورد علينا نقد من صديقتنا الدكتورة محمد سليم صالح الذى قضى معنا في المكتب عدة أشهر كخبير احلنا عليه بعض معاجمنا المتعلقة باختصاصه لدراستها .

ونقده اليوم ينصب على معجمى الدم والعظام للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله . نشره شاكرين ومتحمسين لما تنطوى عليه مثل هذه الانتقادات من فائدة .

الا اننا نلاحظ ان ماذكره سيادته من اختلاف مفهوم المصطلح الانكليزي بالنسبة للمصطلح الفرنسى في بعض فقرات المعجم هو شىء واقع ولا مناص منه لوجوده فعلا ، ولا يشعر بهذا الاختلاف الا المتضلع في اللغتين لان الفكر العلمى الانكليزى ربما يبرز في تعريفاته جانباً لا يراه الفكر العلمى الفرنسى هو الاصح للابراز . ونحن نعانى الامرين من هذه الظاهرة لان جزءا من الخلاف الملحوظ بين مجمع القاهرة مثلا وجامعة دمشق راجع الى الخلاف الملحوظ في بعض مفاهيم اللغتين الفرنسية والانجليزية ولذلك دعا مكتب